ادخل في التشبيه وعلى هذا فيحتمل الكل الثاني ان يكون معنويا
لان الضب ظالم لاولاده باكله اياهم وفي المثل اعق من ضب
وقد حمل بعضهم على هذه اللغة قوله تعالى ثم عموا وصموا كثير منهم
واسروا النجوى الذين ظلموا وحملهما على غير هذه اللغة اولى
بعضها وقد جوز في الذين ظلموا ان يكون بدلا من الواو في
واسروا او مبتدا خبره اما اسروا او قول محذوف عامل
في جملة الاستفهام اي يقولون هل هذا وان يكون خبر المحذوف
اي هم الذين او فاعلا باسروا والواو علامة كما قدمنا
او تبعوك فحذف وفاعل بدلا من ذا واسمعوه وان يكون
منصوبا على البدل من مفعول تابعهم او على اضمار ادم او اعني
وان يكون مجرورا على البدل من الناس في اقترب للناس حسابهم
او من المقاوم في لاهية فلو كم فهذه احد عشر وجها
واما الاية الاولى فاذا قدرت الواو ان فيهما علامتين فالعاملان
قد تنازعا الظاهر ووجب حينئذ ان يقدر في احدهما ضميرا
مستترا راجعا اليه وهذا من غرائب العربية اعني وجوب
استتار الضمير في فعل الغائبين ويجوز كون كثير مبتدا وما
قبله خبرا وكونه بدلا من الواو والاولى مثل اللهم
صل عليه الرؤوف الرحيم قالوا والثاني يخرج عامية على تقدم
رتبة ولا يجوز العكس لان الاولى لا مضمر لها ومنع
ابو حيان ان يقال على هذه اللغة جاء وني من جاءك
لانها لم تسمع الا مع ما لفظه جمع واعترضه
ابن هشام في المغني بانه اذا كان سبب دخولها بيان
ان الفاعل الاتي جمع كان لحاقها هنا هنا وقد اوجب
الجميع علامة التانيث في قامت هند كما اوجبوها
في قامت امرأة واجازوها في علت القدور

وانكرت

89

وانكرت القوس كما اجازوها في طلعت الشمس ونفعت
الموعظة وجوز الزمخشري في قوله تعالى لا يملكون الشفاعة
الا من اتخذ عند الرحمن عهدا كون من فاعلا والواو علامة
قال البدر الدماميني اقول لا يرد ما قاله فان ابا حيان
منع واستند الى عدم سماع هذا التركيب الممنوع من العرب
ولا يقدح في كلامه هذا القياس لعدم الفارق وذلك
ان الجمع يراعى لفظه فلذلك يؤتى معه بعلامة الجمعية
في الفعل المسند اليه واما من فاذا قصد الجمع باعتبار معناها
واعتبار المعنى فيها قليل لا يلتزم العربي رعايته
ولا يكثر منه بل غالب امره ان يراعي لفظها في الافراد
والتذكير وما استند اليه من تجويز الزمخشري لما منعه
ابو حيان لا ينهض ردا عليه وكيف والمصنف يعني ابن هشام
معترف بضعف هذه اللغة فلا ينبغي التنزيل عليها انتهى
واذا قيل جاء زيد وعمرو وبكر لم يجز عند ابن هشام الخضراوي
ان يكون من هذه اللغة وكذا اقول في جاء زيد وعمرو
وقول غيره اولى لان المراد بيان المعنى وقد رد عليه
بقوله وقد اسلمنا سعد وحكيم ولعل هذا لانه لا تخرج
لا التركيب ويجب القطع بامتناعها في نحو قام زيد
او عمرو لان القائم واحد بخلاف قام اخوتك او زيد
واما قوله تعالى اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما
فمن زعم انه من ذلك فهو غالط بل الالف ضمير الوالدين
في وبالوالدين احسانا واحد او كلاهما بتقدير يبلغه
احدهما او كلاهما بدل بعض وما بعده باضمار فعل
ولا يكون معطوفا لان بدل الكل لا يعطف على بدل
البعض لا يقول اعجبني زيد ووجهه واخوك

Copyright © King Saud University